موسوعة

ظلامات التأريخ لأهل البيت عليهم السلام

المعصوم العاشر

الإمام الرضا عليه السلام

المجلد العاشر

السيد مهدي زين العابدين الحسيني اللاجوردي

www.ketab.ir

سرشناسه : حسيني لاجوردي، مهدي زين العابدين، ۱۳۳۲
عنوان : موسوعة ظلامات التأريخ لأهل البيت عليهم السلام، المعصوم العاشر المجلد العاشر الامام الرضا عليه السلام
تکرار نام پدیدآور : المؤلّف السيّد مهدي زين العابدين الحسيني اللاجوردي
مشخصات نشر : قم: آفاق غدير، ۱۴۳۷ ق. = ۱۳۹۵.
مشخصات ظاهری : ۳۸۸ ص. ۳۰/۰۰۰ تومان.
شابک : ج.۱۰: ۱-۵۷-۵۶۵۳-۶۰۰-۹۷۸ - دوره: ۰-۰۹-۵۶۵۳-۶۰۰-۹۷۸
وضعیت فهرست نویسی : بر اساس اطلاعات فیپا
یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس.
یادداشت : عربی.
موضوع : چهارده معصوم - مصائب.
موضوع : علی بن موسی الرضا عليه السلام، امام دهم، ۱۵۳ - ۲۰۲ ق. - سرگذشتنامه.
موضوع : ائمه اثنا عشر - سرگذشتنامه.
رده بندی کنگره : BP۳۶ / ۹ م ۵ ح
رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۷
کتابخانه ملی ایران : ۴۱۰۹

www.ketab.ir

انتشارات آفاق غدير
اسم الكتاب: موسوعة ظلامات التأريخ لأهل البيت عليهم السلام - ج ۱۰
المؤلف: السيد مهدي زين العابدين الحسيني اللاجوردي
الطبعة: الأولى - ۱۴۳۸ هـ. ق
الكمية: ۱۰۰۰ نسخة
المطبعة: نينوا
السعر: ۳۰/۰۰۰ تومان
شابك (الدورة): ۰-۰۹-۵۶۵۳-۶۰۰-۹۷۸
شابك (ج ۱۰): ۱-۵۷-۵۶۵۳-۶۰۰-۹۷۸
قم - تلفن: ۹۲۹۴ ۱۵۳ ۰۹۱۲

المقدمة

كان البحث فيما مضى عن مظالم التاريخ لأهل البيت عليهم السلام وكان البحث عن حقيقة ما أراده الإسلام من هذا البيت العريق وكما أراده الإسلام وكما أراده الله سبحانه وسط ركام من قلّب الحقائق التاريخية وقد تصديت لهذا البحث منذ فترة طويلة إذ أن احداث التاريخ وسنن الحقائق عنه تعتبر من الأمور الشاقة والعسيرة منذ بزوغ شمس الإسلام وظهور رسول الله صلى الله عليه وآله منقذ للبشرية.

ان البحث التاريخي سواء في حياة الرسول أو بعد ما توفاه الله بل وحتى هذا اليوم ـ قد علقت بالإسلام وبالنبي العظيم وبالائمة من أهل بيته عليهم السلام أولئك الذين اذهب الله عنهم الرجس الكثير والكثير من الشوائب التي غطت معالمهم أو كادت، وموهّمت بشكل واخر حقيقة عظمتهم.

والذي عايشته الأمّة وواجهته منذ فجر الإسلام قد جاء في هذا البحث المتواضع تقريباً والذي واجهته من خلال هذا البحث وما تصدى إليه المؤرّخون هو وضع قلم التاريخ مقلوباً، خاصّة عندما يتعرّض لتاريخ أهل البيت عليهم السلام، ولكنني ومع الأسف الشديد لم أجد مصدر هذا الخلل الّا من أولئك الذين وضعوا

www.ketab.ir

اللبنة الأولى لهذا الأعوجاج، وكانت خطة البحث تقتضي بحث الصراع الذي دار بين أهل البيت وبين أعدائهم من الكتّاب والمؤرّخين ونتائج هذا الصراع وانعكاساته على واقعنا.

وكلما يخوض الكاتب في غور تلك الوقائع والأحداث، خاصّة التي تدور حول أئمّة أهل البيت عليهم السلام يتبيّن بأنّ ظلم التاريخ يزداد أبعاده وتتوسّع مبانيه من شموخ ورفعة هؤلاء العظام، ومن إمام لآخر وبشكل أوسع وأعمق.

فقد بدأت السلطات الظالمة، يساندها الانحراف عن الخط الرسالي كل وسائل الانحراف التي تلعب لعبتها، ولتبرر لنفسها ـ خطها القبلي المقبور ـ ذلك الخط الذي أرسى دعائمه الأمويون، وقد بقيت خطوطه تسري في النفوس الضالة، وتسلسل إلى أن وصل إلى العباسيين قرائنهم.

لقد عمل الخط المنحرف عن أهل البيت عليهم السلام وعملوا بكلّ جدّ لتشويه الحقائق عن اذهان الأمة، وقد سبب خلق طرق مظلمة بعيدة عن تاريخ الإسلام، وبعيدة عن واقعه السليم.

ولكن الشمس لا يمكن أن يسترها غربال، فإنّ الحق وطريقه المشع لابدّ أن تتوضح معالمه عاجلاً أم آجلاً، وهذا ما يتبيّن فعلاً عندما تلتقي الأيادي النظيفة بذوي الضمائر الحية فمن كتب التاريخ بلهجة صادقة، وتعرضاً واقع المسلمين الحقيقي وعندها استقرّت قدماي على الطريق، وتبددت امامي الغشاوة فور أن سطع أماني نور آل البيت عليهم السلام، وظهرت معالم الصراط المستقيم، فتيقّنت بأنّ المسلمين إذا ما رفعوا من طريقهم قلم الظلامات عن أهل البيت وأئمّتهم الطاهرين عليهم السلام فسوف تكون الأمة قد حقّقت طريق الإسلام الصحيح.

فإنّ الحقيقة ساطعة فإنّه ومتى ما تحرّر قلم الكاتب والمؤرّخ من وهم

www.ketab.ir

الجهالة سطعت امام قداسة الحق التي كانت تخفيفها الأيادي الملوثة والفارقة في مسألة الخوض الواقعي في التاريخ، وبذلك يجد الكاتب الطريق مفتوحاً لتقصي الحقائق ويكتشف المسلك الصائب للوصول إلى معالم الرسالة، فتتحقّق لدى الإنسان سنة الأولين التي كانت متسترة في طغيان الرجال على النصوص التاريخية الحقيقية وبذلك سوف نصل إلى تنزيه أهل البيت من كلّ شائبة.

وإنَّ ما خطّطته في هذه الدراسة التاريخية تتحقّق بأنّ أهل البيت عليهم السلام قد ظلموا من المؤرّخين، ولأنّ سيرة أهل البيت ليست سيرة ذاتية أو تجارب شخصية بقدر ما هو عرض لوقائع تاريخية وتفنيذ لحجج، وكشف لحقائق غائبة عن المسلمين.

وان لازمة أي كاتب أو مؤرخ أن يكون مسرح فكره عند تصديه تمحيص حقائق التاريخ بأنّ يستمد أنموذجه وقياساته من صلب العقيدة الرسالية، لأنّها تعتبر القاعدة التي تبتني عليها الفكرة الإسلامية، فإنّ بناءً بلا قاعدة رصينة، لا ريب صائر إلى زوال.

وهذا هو السبب الرصين والرئيس الذي آل بالأمّة الإسلامية إلى تشتّت وإلى فرقة وخسارة ما فوقها خسارة، وما هذه الظلامات التي لحقت بجملة أهل البيت وأئمّتهم الطاهرين عليهم السلام، الاجراء تلك الأقلام المغرضة من المؤرّخين، والتي دعت إلى تجاذب مرير وإلى صراعات وويلات شتتت شمل الامة، وجعلتهم شذر مذر.

وحينما تتأصل الأفكار، وتعود للبناتها الأولى في مختلف الأوساط يتحقّق من خلال مسيرها الفرض المطلوب، وان التوجيهات السياسية التي كان لها تأثيرها العميل في تمويه الحقائق، وتؤكّد في تبرير الوقائع وتعطيه بعض

www.ketab.ir

الحقائق لتوضيح بعض الاحداث لتسخير التاريخ لصالحها، ولكي يصل المؤرّخ إلى الحق الذي يتطلبه من الواقع الإسلامي منّا، كان لابدّ علينا أن نتحرّر من جميع المؤثّرات الخارجية.

ان الأقلام المشوشة، لا تحتاج دائماً لمزيد تأمّل وكثير تدقيق، خاصّة من اكتشاف حقائق التاريخ، فإنّ نظرة صادقة في هذا الجانب كفيلة لتقصي جميع أو أغلب الحقائق المزيفة أو المغطاة بين اسطر التاريخ والكتب التاريخية.

وبرغم الأهميّة البالغة لموضوع مظالم التاريخ لأهل البيت عليهم السلام الذي نحن بصدد مناقشة جملة من مظالم التاريخ للإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، أحد أئمّة الهدى من أهل البيت وكونه جديراً بالدراسة، واعطاء النظر للحصول على جملة الحقائق التي غض المؤرّخون النظر عنها موافقة لهوى قوم، ومشيرة لحنق آخرين، وان ما أريد أن أؤكّد عليه اني لثقتي من نفسي بأنّني ما أدّخرت وسعاً، ولم آل جهداً في تمحيص الحقائق، وابراز المعالم الأصيلة للصورة الحقيقية التي شدّه معالمها المؤرّخون.

أمّا اليوم، ونحن على أبواب نهضة ثقافية واعية، ويقظة اسلامية رائدة، وبكلّ اطمئنان وبحسن ظني وثقتي بكتّابنا ومثقفينا، وبنظرتهم الواعية ان نرجع إلى الماضي ونصحّح ما وقعنا فيه من قلب الحقائق، ونؤكّد بأنّ أواصر المحبّة، وتهيئة الظروف الملائمة لعزّتنا، لا تتحقّق الا بقولة الحق والصدق، وذلك للوصول إلى نتائج يبحث عنها كلّ المخلصين من أبناء امتنا الإسلامية.

ومن أجل ذلك أقول، وبكلّ رضى، وارتياح، واطمئنان، إنّنا في سجالاتنا لا نحقّق الا الخزي والعار، وتفرقة كلمة الأمّة، وعندما نؤكّد في مظالم التاريخ لأهل البيت عليهم السلام نتوخى بصدق أمّة اسلامية واحدة، التي تقف على ركائز عقيدية

www.ketab.ir

ثابتة وواضحة، ذات معالم تستفيد منها الأمة، ليس عليها ضباب، ولا يحجب عنا غيوم، وهذه هي الوحدة الواقعية التي يرنو إليها المسلمون ويتطلعون إلى ظهورها، وهي وحدة حقيقية قائمة على أسّس متينة وواضحة.

انّني لا أريد أن أفرض في هذه المقدّمة كلاماً جزافاً، دون أن أشعر بالمسؤولية للوصول إلى الحق، إذ بدونها سوف يظلّ المسلم طريقة، ويبقى رهينة الأهواء والانغماس في الأفكار الضالة، مكبلاً باغلال الجهل والمفاخر، متعبداً لما لا يرضي الله سبحانه.

وسوف أترك الحكم لكلّ ذو ضمير، الذي يمتلك كامل الحرية في أن يقبل، أو أن يرفض، إذا ارتضى الأمر أياً من الرفض، أو القبول، ولكني أقولها صراحة بأنّ واقع المسلمين اليوم يشهد بمدى حالة النية التي يعيشها، في ظلّ الجهالة المحيطة بنا، هنا وهناك، تلك الأفكار المحرفة التي مزقت الصف الإسلامي.

وكلّ أملي أيّها المسلمون أن تتصل بالإمام الرضاعليه السلام أحد منابع شجرة الرسالة، الذي بذل حياته المقدّسة من أجل المسلمين ولتثبيت شجرة الرسالة، حيث شعر بآلام الأمّة، وتحسّس مشاكلهم، فالتجأ ليمدنا من قوّته قوّة، ويجدد بدعائه فينا العزيمة، ولنقتبس منه الهدى والنور إذا لا جهوده وجهاده، لعشنا في الظلام، ظلام الوحدة، والحيرة، والضياع...

السيّد مهدي زين العابدين
الحسيني اللاجوردي
١٤١٨/٤/٢ هـ.ق
١٩٩٧/٨/٦ م

www.ketab.ir

محتويات الكتاب

شيءٌ من الكتاب الحكيم ٥
الإهداء ٧
محطّات مضيئة في حياة المعصوم العاشر الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام... ٩
المقدمة ١٥
الظروف المحيطة بالإمام الرضا عليه السلام قبل وخلال تسنّمه الإمامة ٢١
الإمام الرضا عليه السلام المنار الخالد ٣١
ظلامات التاريخ وأهل البيت ٤٣

الظلامة الأُولىٰ

الإمام الرضا عليه السلام، حقّق برؤيته المتسامية أهدافه الرسالية... ..... ٤٥
الظليمة الأولى ٤٧
الميزة الأولى ٥١
الميزة الثانية ٥٥
الميزة الثالثة ٥٩

www.ketab.ir

الظلامة الثانية

معالم الإمام الرضاعليه السلام، صفات مثالية، فهو بحق قاعدة من قواعد... ..... ٦٥
الظليمة الثانية ٦٧
المعلم الأوّل ٧١
المعلم الثاني ٧٥
المعلم الثالث ٧٩
المعلم الرابع ٨٤

الظلامة الثالثة

فرقة الواقفة الضالة تنفي امامة الرضاعليه السلام بادعاءات واهية و... ..... ٩١
الظليمة الثالثة ٩٣
الملاحظة الأولى ٩٦
الملاحظة الثانية ٩٩
الملاحظة الثالثة ١٠٤
الملاحظة الرابعة ١٠٨

الظلامة الرابعة

تجلت في شخصية الإمام الرضاعليه السلام ضمن فتنة الأمين و... ..... ١١٣
الظليمة الرابعة ١١٥
الملاحظة الأولى ١١٨
الملاحظة الثانية ١٢٣
الملاحظة الثالثة ١٢٦

www.ketab.ir

محتويات الكتاب ٣٨٥

الظلامة الخامسة

عاش الإمام الرضا عليه السلام، آلام الثوار وآمالهم، مباركة الإمام عملهم و... ..... ١٣١
الظليمة الخامسة ١٣٣
المعلم الأوّل ١٣٦
المعلم الثاني ١٤١
المعلم الثالث ١٤٣
السبب الأوّل ١٤٩
ـ السبب الثاني ١٥٠
ـ السبب الثالث ١٥١
ـ السبب الرابع ١٥١
ـ السبب الخامس ١٥٢

الظلامة السادسة

فشل المأمون سُبُل سيطرته فأتّجه بالبيعة للإمام الرضا عليه السلام بمركزه و... ..... ١٥٥
الظليمة السادسة ١٥٧
النقطة الأولى ١٦٠
النقطة الثانية ١٦٤
الهدف الأول ١٦٦
الهدف الثاني ١٦٦
الهدف الثالث ١٦٦
الهدف الرابع ١٦٦

www.ketab.ir

الهدف الخامس ١٦٦
الهدف السادس ١٦٧
الهدف السابع ١٦٧
الهدف الثامن ١٦٧
الهدف التاسع ١٦٧
الهدف العاشر ١٦٧
الهدف الحادي عشر ١٦٨
النقطة الثالثة ١٧٠
النقطة الرابعة ١٧٧
النقطة الخامسة ١٨١
النقطة السادسة ١٨٥

الظلامة السابعة

تسامت شخصية الإمام الرضاﷺ بمركزه ومقامه العلمي ١٩٣
الظليمة السابعة ١٩٥
المعلم الأوّل ١٩٨
المعلم الثاني ٢٠٣
المعلم الثالث ٢٠٧
المعلم الرابع ٢١٠

www.ketab.ir

محتويات الكتاب ٣٨٧

الظلامة الثامنة

افحم الإمام الرضاعليه السلام جملة أهل الكلام، ومناظراتهم و... ..... ٢١٥
الظليمة الثامنة ٢١٧
الملاحظة الأولى ٢٢١
الملاحظة الثانية ٢٢٧
الملاحظة الثالثة ٢٣٧

الظلامة التاسعة

أمدّ الإمام الرضاعليه السلام بعلمه ومعارفه، يحف به العلماء و... ..... ٢٤٣
الظليمة التاسعة ٢٤٥
المعلم الأوّل ٢٤٨
المعلم الثاني ٢٥٦
المعلم الثالث ٢٦٣
المعلم الرابع ٢٧١

الظلامة العاشرة

الإمام الرضاعليه السلام مصدر النهوض الفكري حصلت الأمّة بضله... ..... ٢٧٩
الظليمة العاشرة ٢٨١
الملاحظة الأولى ٢٨٤
الملاحظة الثانية ٢٩٠
الملاحظة الثالثة ٢٩٤

www.ketab.ir

الظلامة الحادية عشرة

دوافع المأمون في توليته العهد للإمام الرضاﷺ، مجهولة الدوافع، و... ..... ٢٩٩
الظليمة الحادية عشرة ٣٠١
الملاحظة الأولى ٣٠٤
الملاحظة الثانية ٣٠٨
الملاحظة الثالثة ٣١٣
الملاحظة الرابعة ٣١٩

الظلامة الثانية عشرة

تظافرت جهود المأمون، فأعلن ما يضمره من السوء والغدر، فدش للإمام... .. ٣٢٥
الظليمة الثانية عشرة: وأخيراً تنكّر المأمون لكلّ عهوده و... ..... ٣٢٧
المعلم الأوّل ٣٣٠
المعلم الثاني ٣٣٥
المعلم الثالث ٣٣٨
المعلم الرابع ٣٤٢
الخاتمة ٣٥٣
المصادر والفهارس ٣٦٧
مصادر الكتاب ٣٦٩
محتويات الكتاب ٣٨٣

www.ketab.ir